ولكن أمر الحق سبحانه وتعالى الملائكة بالسجود فصار ظاهر لأنه متروك ووجب حمله على تأويل وهو أنه تخصص تشريف كما أضاف الكعبة إلى نفسه وأضاف المؤمنين بصفة العبودية إلى نفسه .

أما قوله تعالى تجري بأعيننا فالمراد به الأعين التي انفجرت من الأرض وأضافته إلى ا سبحانه على سبيل الملك .

وأما قوله D ويبقى وجه ربك متروك الظاهر يختص البقاء بعد فناء الخلق بصفة من صفات الباري تعالى التي هي الوجه بل الباري تعالى باق بعد فناء الخلق بجميع صفاته .

ويقال المراد بالوجه الجهة التي يراد بها القرب إلى ا سبحانه كما يقال فعلت كذا لوجه ا سبحانه خالصا فيكون معناه ان كل عمل ما أريد به وجه ربك يحبطه ويبطله .

ومما يقرب مما ذكرنا آيات في كتاب ا تعالى وأخبار رسوله فمنه قوله تعالى ا نور السموات والأرض ومعناه منور السموات والأرض وقيل هادي أهل السموات والأرض .

والغرض من الآية ضرب المثل بدليل أنه قال في آخر الآية